

التناص والاقْتباس في أدب الطفل
قصص كامل كيلاني نموذجاً

آية السيد شاكر حافظ أحمد

باحثة ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب، جامعة بورسعيد

aya.hafez381993@gmail.com

doi: 10.21608/jfpsu.2022.146386.1207

التناسق والاقتراس في أدب الطفل

قصص كامل كيلاني نموذجا

مستخلص

يُعد أدب الطفل مساهمًا في نقل تراث البشرية وخبراتها من جيل إلى جيل آخر، وهدف أدب الطفل هو تنمية قدرات الطفل العقلية واللغوية، ويساعده في تكوين ثقافته ونمو الطفل اجتماعيًا وعقليًا وعاطفيًا ووجدانيًا، ويُعد الأديب كامل كيلاني هو الأب الشرعي لأدب الأطفال، وكتب الكيلاني الكثير من القصص للأطفال، واتسم أسلوبه بالبساطة والواقعية وسهولة الأسلوب ووضوحه، ولغة أدب الطفل التي قدمت من خلال قصص الكيلاني هي لغة سهلة بسيطة واضحة تناسب مستوى الطفل، كما أنه يزود الطفل بكلمات جديدة ويصبح لديه قاموس لغوي خاص به. كانت غاية كامل كيلاني من وراء الكتابة للأطفال هو تعليم اللغة العربية للأطفال، وهدفه إقناع الأطفال وإمتاعهم بقراءة القصص، وتعددت مصادر الأديب كامل كيلاني في كتابته قصص الأطفال، وذلك واضح في تأثره بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، وذلك يغرس القيم الدينية والأخلاقية والثقافية لدى الطفل، ووظف كامل كيلاني الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة لخدمة القصص، وذلك واضح في استخدام ظاهرة التناسق والاقتراس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

الكلمات المفتاحية: التناسق، الاقتراس، أدب الطفل، القصص، كامل كيلاني.

Intertextuality and Quotation in Children's Literature: The Stories of kamel Kailani as an Example

Aya Al-Sayed Shaker Hafez Ahmed
An MA Researcher in the Department
of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts, Port Said University

Abstract

Children's literature is a contributor to the transfer of the heritage and experiences of mankind from one generation to another, and the goal of children's literature is to develop the child's mental and linguistic abilities, and helps him in the formation of his culture and the development of the child socially, mentally, emotionally and emotionally, and the writer Kamel Kailani is the legitimate father of children's literature, and Al-Kailani wrote a lot of stories for children, and his style was characterized by simplicity, realism, ease of style and clarity, and the language of children's literature presented through the stories of Al-Kailani is an easy simple and clear language that suits the level of the child, and it also provides The child with new words and becomes having his own linguistic dictionary. Kamel Kailani's goal behind writing for children was to teach Arabic to children, and his goal was to convince children and entertain them to read stories, and the sources of the writer Kamel Kailani in writing children's stories, and that is clear in his influence on the Holy Quran, and the Hadith, and that instills religious, moral and cultural values in the child, and Kamel Kailani employed Quranic verses and hadiths to serve stories, and that is evident in the use of the phenomenon of dissociation and quotation from the Holy Quran and the Hadith of the Prophet Muhammad.

Keywords: Intertextuality, quotation, children's literature, the stories, Kamel Kailani.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ...

فيشكل الأدب دورًا كبيرًا في الحياة بفنونه المتنوعة وأساليبه الرائعة، ويُعد أدب الطفل مساهمًا في نقل تراث البشرية وخبراتها من جيل إلى جيل آخر، ويسهم في بناء شخصية الطفل من خلال النمو العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وغرس القيم الأخلاقية والتربوية والسلوكية الإيجابية، كما أنه يساعد في نمو ثقافة الطفل، وتكوين الذوق الأدبي وإرهاب الحس الجمالي، وتشويقه إلى الروائع الفنية، ويقدم الخبرات، وتنمية القدرة على التفكير، وتنمية المهارات الحسية والحركية والعقلية، وإشباع حاجاته النفسية والوجدانية والاجتماعية، وذلك يجعل الطفل مميزًا ويصبح أكثر إيجابيًا في المجتمع.

ويُعد الأديب كامل كيلاني هو الأب الشرعي لأدب الأطفال، وكتب الكثير من قصص الأطفال وقصائد شعرية وأناشيد، وجمع الكيلاني في كتبه بين حسن الأسلوب، ووفرة المعلومات، ومراعاته مناسبة أعمار الأطفال وميولهم الأدبية، ومن خلال دراسة قصص الأطفال لدى الأديب كامل كيلاني يتبين أهمية قراءة القصص وتعليم القراءة للأطفال، وتحبيب اللغة العربية لدى الطفل العربي.

والقصة حدث إخباري يُروى ويُحكى، فيسمعها الطفل من الآخرين، أو يقرأها، فتزيد قدرته على التفكير، وتنمو مهاراته العقلية والذهنية .

إن الكتابة للطفل من أصعب الأشياء ويجب على كاتب قصة الطفل مراعاة ذلك، فأسلوب الكاتب يتغير تبعًا لتغير مراحل نمو الطفل، وتظهر مشكلة الأسلوب وأهميته وعلاقته بالمضمون في قصص الأطفال، فالكاتب يحتاج إلى أسلوب متميز من أجل وصول الفكرة إلى الطفل لكي يصل إلى غاية القصة؛ ومن ثم كان اختيار الموضوع تحت عنوان السمات الأسلوبية في لغة أدب الطفل لكامل الكيلاني.

وسوف يتم دراسة هذا النتاج القصصي في ضوء الأسلوبية ومبادئها، وهي علم وصفي يعنى ببحث الخصائص والسمات التي تميز النص الأدبي بطريق التحليل

الموضوعي للأثر الأدبي الذي تتمحور حوله الدراسة الأسلوبية. **السيرة الذاتية للأديب كامل كيلاني**

ولد كامل كيلاني إبراهيم كيلاني بالقاهرة عام ١٨٩٧ م، وأتم حفظ القرآن الكريم في الكتاب ثم التحق بمدرسة أم عباس الابتدائية، ثم التحق بمدرسة القاهرة الثانوية ونال شهادة البكالوريا، ثم انتسب إلى الجامعة المصرية القديمة، ثم تخرج واشتغل مدرساً للإنجليزية في المدرسة التحضيرية، ونقل مدرساً في مدرسة الأقباط الثانوية بدمهور، ووظف في وزارة الأوقاف، وكان آخر مناصبه بالوزارة منصب سكرتير مجلس الأوقاف الأعلى.

اشتغل بالصحافة والفن ثم اشتغل رئيساً لنادى التمثيل الحديث، ورئيساً لتحرير جريدة الرجاء، ثم سكرتيراً لرابطة الأدب العربي، وقد توقف بصره فجأة مدة أربع سنوات ثم رده الله إليه.

الشخصيات التي أثرت في طفولة كامل كيلاني

والده الشيخ كيلاني من أشهر ثلاثة مهندسين في عصره، والمربية اليونانية كانت تحكى له أقاصيص عجيبة، وأستاذه الشيخ أحمد أبو بكر وهو شاعر يسترزق من حكايات أبو زيد الهلالي، وخاله سعد إسماعيل مكفوف البصر كان يقص عليه القصص والأشعار، والعرجي وكان يستمع أيضًا إلى القصص من حوذي العربية الخاصة بأبيه وكان هذا الحوذي نصف أمي ونصف فيلسوف وكان حافظًا للقرآن الكريم والأحاديث النبوية والكثير من الحكايات المتعلقة بالسحر والخرافات، وكان والده يعول امرأة يونانية أرملة ولها بنتان وتولت هذه المرأة تربيته وكانت بنتها على ثقافة واسعة، وأول ما سمعه منهن الأساطير اليونانية، والشاعر الشعبي عبده الشاعر وكان ينشد على ربابته أقاصيص البطولة، فكان يذهب للاستماع إليه كل ليلة في ميدان القلعة في سوق العصر.

وكان يؤمن بالقاعدة التي تقول العلم إذا أعطيته كلك أعطاك بعضه، وإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً، وكان شعاره هو أن يعمل ويعمل دائماً.

عاش كامل كيلانى اثنين وستين عاماً حافلة بالعلم والمعرفة، وقد توفي عام ١٩٥٩ م.^١

منهج الكيلانى وأسلوبه فى الكتابة للطفل

اهتم الأديب كامل كيلانى بأدب الطفل وكتب قصصاً كثيرة للأطفال، واتسم أسلوبه بالبساطة ومن يقرأ قصص الأطفال للكيلانى يجد فيها البساطة وسهولة الأسلوب ووضوحه، كما أنه تدرج فى كتابته للطفل فلكل سن قصة تناسبه، وكتب الكيلانى فى موضوعات متعددة وقصص متنوعة، مثل: القصة الواقعية، والقصة الدينية، والقصة الفكاهية، والقصة الطبيعية، والقصة التاريخية، والقصة الشعبية، والقصة على لسان الحيوان، والأساطير، وحكايات جحا، وقصص شهر زاد، وقصص ألف ليلة وليلة، وقصص هندية.

بناء القصة وأسلوبها عند الكيلانى

اهتم الكيلانى ببناء قصة الطفل وبدا ذلك واضحاً فى قصصه التى تقدم للأطفال حيث " يتميز بناء قصة الطفل عند الكيلانى بأنه يعتمد على مبدأ أخلاقى تهنئى، وليس على مجرد التشويق. كل فقرة عند الكيلانى ترمى إلى هدف أخلاقى تروى حتى القصص التى ترجمها للأطفال من مصادر أجنبية يجعلها تسير على هذا المنهج".^٢

وأسلوب الكيلانى فى كتابته للقصص يميل إلى البساطة والواقعية، واهتم الكيلانى باختيار شخصيات القصة ورسم الحياة أمام الطفل كما هي بخيرها أو شرها، واهتم الكيلانى بأن تحتوى كل قصة على كلمات جديدة؛ لكي يستفيد الطفل ويصبح لديه قاموس لغوي خاص به، واهتم باستخدام الصور، والألوان، وأحجام الحروف، والكلمات فى القصة.

والجدير بالذكر أن قصص الكيلانى ليست قصصاً خيالية فقط بينما كانت تقص أحداث واقعية تصور البيئة الذى يعيش فيها ويعالج الصفات السيئة التى توجد

^١ انظر كامل كيلانى وسيرته الذاتية، عبد الرحمن بدوى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩ م، ص ١٩ - ٢٧.

^٢ كامل كيلانى، عبد الرحيم الكردى، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠١١م، ص ١٧٩.

بالمجتمع، فهو يجعل المواقف، والأحداث، وشخصيات القصة تتناسب مع البيئة من حيث العادات والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية.

اتجاهه القصصي

تأثر الأديب كامل كيلاني كثيراً بالشخصيات التي كانت حوله في طفولته؛ ولذلك كان عمله يتجه أكثر إلى الاتجاه القصصي، وكان ذلك نتيجة طبيعية لشخصيته فكان لديه دوافع دفعته إلى اتجاه القصص وأسس قامت عليها القصص.

" الحافز الذي دفعه إلى السير في هذا الاتجاه الخاص بالطفل، وجدناه ذا فرعين :

- أولهما يتصل بشعور الكيلاني وهو طفل حينما كان يرى قصص الأطفال الأجنبية آية من آيات الروعة والجمال، والقصص العربية في الغاية من المسخ والتشويه.
- الفرع الآخر فقد يكون الحافز لاتجاهه أنه قص على ابنه قصة فرآه بعد أيام يقصها على الخادم بحذافيرها محافظاً على أدق الأجزاء، و زادت دهشته حينما علم أنه قصها مرات على الجميع لم يحذف منها شيئاً.

الأسس التي قامت عليها قصص كامل كيلاني

كان الفن القصصي لدى كامل كيلاني معتمداً على ثلاثة أسس هي : الجانب اللغوي: طريقته في استخدام اللغة هي التكرار والإعادة مع الشكل الكامل لكل حروف الكلمة، فهو يكرر الكلمة الجديدة في القصص خمساً وعشرين مرة حتى يحس الطفل أنه فهمها فهماً دقيقاً حياً في الجملة نفسها وحتى تثبتت في نفسه، وتصبح جزءاً من ثروته اللغوية يستعملها في حديثه وكتابته.

الجانب المعنوي والخلقي: حرص الكيلاني على تنمية الجانب المعنوي والخلقي لدى الطفل؛ لأن الطفل إذا رأى انتصار الشر مرة ضعف إيمانه بالحياة، وزلزلت عقيدته بالخير.

الجانب الموضوعي: إن الكيلاني لم يقتصر على مجال دون آخر ولا أدب أمة دون غيرها، وإنما استقى من كل لون وهذه القصص تغذى بها عقول الناشئة من ضروب شتى

و بمقادير متفاوتة".^١

وكانت الغاية من وراء الكتابة للأطفال لدى كامل كيلاني هي أنه يريد تعليم أطفال العرب قراءة القصص، وهدفه الإقناع والإمتاع، والإقناع بأنه يجب تنمية ثقافة الأطفال، والإمتاع تتمثل في تسليية الأطفال بالقراءة في وقت الفراغ، وبالتدريج يجعل الأطفال تدوام على قراءة القصص.

شخصية كامل كيلاني بأقلام معاصريه

تعدد كلام المعاصرين في وصف الكيلاني وذلك على النحو الآتي :

قال ابنه رشاد كامل كيلاني " لقد كان اقتحامه هذا الميدان مغامرة، فإذا كان يشق طريقاً جديداً وكان يمشى على أرض صلبة وله عند كل خطوة عقبة فمضى يكتب للأطفال مؤلفاً و مترجماً ومقتبساً ومقومًا ومفصلاً وأعنى بالتفصيح نقل القصص والحكايات والأساطير من مروياتها أو من كتابتها الركيكة إلى بيان فصيح بلسان عربي مبين".^٢

كما ذكر عبد التواب يوسف وهو من كتاب أدب الطفل " وأشهد أنه رائد ورائع بكل المقاييس وخلال رحلتى مع كتبه وأعماله اكتشفت أننا أمام عملاق بحق وصدق وأنه صاحب منهج فيما قدم، ولم يعتمد على أدب الغرب فحسب بل إن أعماله العربية تشهد له بالوعى، كما كان له فضل السبق في تقديم أعمال أفريقية وهندية للأطفالنا جنباً إلى جنب".^٣

وذكر الدكتور على الحديدى أنه "الأب الشرعى لأدب الأطفال فى اللغة العربية، فقد كتب نحو ألف قصة ومسرحية للأطفال ما بين مترجمة أو مقتبسة أو مؤلفة، وكتب عشرات المقطوعات والقصائد والأغنيات والأناشيد التى تتدرج مع الأطفال من بداية عهدهم بالقراءة إلى بلوغهم".^٤

^١ كامل كيلاني وسيرته الذاتية، عبد الرحمن بدوى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٣٦، ٣٧، ٣٨.

^٢ كامل كيلاني وسيرته الذاتية، عبد الرحمن بدوى، مرجع سابق، ص ٩، ١٠.

^٣ الطفل والشعر، ديوان كامل كيلاني للأطفال، عبد التواب يوسف، ط١، مجلد ١، ١٩٨٨م، ص ٩، ١٠.

^٤ كامل كيلاني، عبد الرحيم الكردي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠١١م، ص ١٦٠.

مقولات تكشف الاتجاه الفكري لدى كامل كيلاني

الإنسان يعرف شخصيته وأسلوبه عندما يتكلم، ويمثل ذلك قول (تكلم حتى أراك)، والجمل التي تكتبها أو تنطقها فهي تعبر عنك، وهذه بعض الأقوال والجمل التي قالها الكيلاني :

- " إن طرائق السعادة معروفة واضحة ولكنها عسيرة شاقة لا يجتازها إلا من حباها الله بنعمة التوفيق .
- ما أجد العقل أن يأتي بالمبدع العجيب ويصنع المعجز الغريب ولكن العقل مع جلال خطره، ربما وقف حائراً أمام مشكلة من المشاكل وتحير إزاء كارثة لا يجد فيها إلا الاستسلام لقضاء الله والرضى بما قدره .
- لو كان الناس يسترشدون بعقولهم لما كابروا في الحق بعد ظهوره .
- الحياة نفسها أسطورة حالم أو حلم يقظان . " (٧)

وتعكس تلك الكلمات الاتجاه الفكري لدى كامل كيلاني من خلال استبيان ما تثيره هذه المقولات من قضايا مثل : السعادة الحقيقية في توفيق الله، والعقل هو النعمة الكبرى، والحق أحق أن يتبع، وإدراك حقيقة الحياة.

تقدير الدولة للأديب كامل كيلاني

وقد قامت الدولة بمنح اسمه شيئاً من التخليد، فأطلقت اسمه على المدرسة الابتدائية باب الخلق بجوار دار الكتب، ورصدت جائزة باسمه لأدب الأطفال تحت إشراف المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وأطلقت المحافظة اسمه على أحد الشوارع بحي شيرا.

ومن مظاهر تقدير مكانته الأدبية أن جعلت الدولة له

- كرسي للأدب العربي وفن القصة في الجامعات باسمه.
- الاحتفال به في الإذاعة والتلفزيون في مختلف المناسبات.
- إخراج سلسلة من مسرحيات الأطفال مستوحاة من قصصه الشائقة.
- أن يقام له مهرجان أدبي سنوي.

▪ إقامة تمثال للنقيب الراحل في أحد الميادين العامة اعترافاً بفضله.^١

التناص والاقْتباس

الفرق بين التناص والاقْتباس :

تعريف التناص

عرف أحمد الزغبى التناص بأنه هو " النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة، وهو اقتطاع أو تحويل، وهو عينة تركيبية تجمع لتنظيم نصي معطى التعبير المتضمن فيها ".^٢، وذكر أحمد الزغبى أن التناص "يسمى أيضاً تداخل النصوص أو النصوصية، التناص كل نص يتعايش بطريقة من الطرق مع نصوص أخرى، ويصبح نصاً في نص تناصاً وتنتمي الكلمة إلى الجميع لكونها توشح على فكرة مبذولة في كل دراسة ثقافية ".^٣

كما حدده محمد صلاح بقوله إن " التناص عبارة عن الوقوف على حقيقة التفاعل الواقع في النصوص في استعادتها أو محاكاتها لنصوص أو لأجزاء من نصوص سابقة عليها ".^٤

وعرفه عبد القادر بقشى بأن التناص هو " إنتاج النص وكتابات أخرى طابعاً وتأويلًا غدا معه آلية خاصة للقراءة الأدبية ومرتبطة من مراتب التأويل الأدبي ولهذا عرف التناص بأنه إدراك القارئ للعلاقة بين نص ونصوص أخرى قد تسبقه أو تعاصره ".^٥

كما عرف جيرار جينيت التناص بأنه هو " علاقة حضور مشترك بين نصين أو أكثر، أى عن طريق الاستحضار وفي الأغلب بالحضور الفعلي لنص ضمن نص آخر ".^٦

نلاحظ أن التناص هو أن يتضمن الكلام من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو من نصوص أخرى، وهو تداخل النصوص مع بعضها كما أنه يوجد تشابه بين نص وآخر أو بين عدة نصوص، وبذلك يدرك الطفل العلاقة بين النصوص وبعضها.

^١ انظر كامل كيلانى وسيرته الذاتية، عيد الرحمن بدوى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩ م، ص ٢٠٠، ٢٠١.

^٢ التناص نظرياً وتطبيقياً، أحمد الزغبى، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م، ص ١١.

^٣ التناص نظرياً وتطبيقياً، أحمد الزغبى، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م، ص ١٣.

^٤ دراسات في النقد الأدبي الحديث، محمد صلاح أبو حميدة، ط ١، ٢٠٠٦ م، ص ٣٥.

^٥ التناص في الخطاب النقدي والبلاغي، عبد القادر بقشى، أفريقيقا الشرق، المغرب، ٢٠٠٧ م، ص ٢٠.

^٦ مدخل إلى التناص، عبد الحميد بورايو، دار نينوى، دمشق، ٢٠١٢ م، ص ١٨.

تعريف الاقتباس

عرف أحمد مختار الاقتباس في معجم اللغة العربية المعاصرة " اقتبس الشاعر أو الكاتب: ضمن كلامه آية قرآنية أو حديثاً نبوياً أو شيئاً من كلام غيره اقتبس من عبارة، أو فكرة، أو أسلوب منقول أو مستوحى من مصدر أساسي، ويسمى الاستشهاد اقتباسات من القرآن الكريم آيات مضمنة في أسلوب ... نقل من لغة إلى لغة، أو من مجتمع حضارى إلى آخر".^١

وعرف محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب الاقتباس بأنه " يتضمن الكلام نثرًا أو شعرًا شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف لا على المقتبس جزء منهما ويجوز أن يغير المقتبس قليلاً".^٢

في حين عبر عنه على الجارم بأن " الاقتباس تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً".^٣

وذلك يتفق مع تعريف الاقتباس عند كاظم الموالي بأنه " هو تدرج كلمة من القرآن أو آية منه في الكلام تزييناً لنظامه وتضخيماً لشأنه، فهو تضمين الكلام كلمة من آية أو آية من آيات كتاب الله أو من حديث الرسول (ﷺ)، وهو تضمين الكلام نثرًا أو نظمًا شيئاً من القرآن أو الحديث النبوي الشريف".^٤

نلاحظ أن الاقتباس هو أن يتضمن الكلام من آيات للقرآن الكريم أو أحاديث رسول الله (ﷺ) أو الشعر كما أن الكاتب أو المؤلف يجوز له أن يغير ما يريده في الجزء المقتبس منه ويكون الكلام فيما معناه من القرآن أو الحديث أو الشعر ولكن التغيير يكون قليلاً .

^١ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، المجلد الأول، ط ١، ٢٠٠٨م، ص ١٧٦٥.

^٢ علوم البلاغة، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٣م، ط ١، ص ٢١٧.

^٣ البلاغة الواضحة، على الجارم، مصطفى أمين، دار المعارف، ١٩٩٩م، ص ٢٧٠.

^٤ الاقتباس والتضمين في نهج البلاغة، كاظم عبد فريح الموالي، ٢٠٠٦م، ص ١٤، ١٥.

النماذج التطبيقية لظاهرة التناص

قصة ثمرة الخلاف

تدور أحداث القصة حول خلاف الأخوين على قسمة التفاحة، ومر جحا في طريقهما فأكل التفاحة؛ لكي يلقي درسًا ينتفع به الأخوين سمير ومروان، وهو عدم الخلاف والنزاع والخصام بينهما، وتعلموا أن يحب الإنسان لأخيه كما يحب لنفسه.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناص في القصة في المواضع الآتية :

- قاضى الغابة أراد بنا الشر، فإذا هو الخير كل الخير !
- قوله تعالى : ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾ (سورة البقرة : ٢١٦) .

جاء قول كامل كيلاني هنا متأثرًا بالقرآن الكريم حيث إنه يوجد تفاعل بين أحداث القصة، وهو أن قاضى الغابة أراد لهم الشر ولكنه كان ذلك خيرًا لهم، وذلك يتفاعل مع الآية القرآنية قوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾، وذلك يهدف إلى إحساس الطفل بتصديق أحداث القصة.

- ليت كل إنسان يحب لغيره ما يحب لنفسه! إذن ، لخلا مجلس القضاء من أن يجتمع فيه خصمان .
- " رواه البخارى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: (لَا يُؤْمَنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)".^١

جاء قول كامل كيلاني هنا مستمدًا هذا المعنى ليت كل إنسان يحب لغيره ما يحب لنفسه من الحديث الشريف، وذلك يدعو الطفل إلى حب الخير للآخرين كما يحب لنفسه.

قصة عجيبة وعجيبة

تدور أحداث القصة حول زواج الملكة عجيبة من الملك بسطام، وكانت تعيش معه في سعادة، ولكن في يوم رأت عجيبة فتاة تشبهها في سيرها وعجز الملك عن التفريق بينهما، وأقنعتها الساحرة أنها الملكة عجيبة وطرد عجيبة من القصر، وبعد مرور أيام وجد

^١ صحيح البخارى ، أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٤ .

الملك بسطام رجلاً يشبه، فعرف الحقيقة وقتل الساحرة، وكان السر في الخاتمين المسحورين الذي أعطته الساحرة بكرة لهما ليكونوا قادرين على التشبه بمن يريدوا، وعادت الملكة عجيبة إلى قصر زوجها، وأدركت أن مع العسر يسراً؛ لأن الحقيقة ظهرت وعادت لحياتها مع زوجها مرة أخرى.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناس في القصة في المواضيع الآتية :

- قد أقنعنا التجارب أن مع العسر يسراً، وأن البؤس إذ تناهى، وبلغت الشدة منتهاها؛ كان ذلك إيذاناً بالفرج، وزوال الحرج .

- قوله تعالى : ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴾ (سورة الطلاق : ٧)

جاء قول كامل كيلاني هنا متأثراً بالقرآن الكريم، وذلك يوضح المعنى للطفل، وهو أن العسر يليه اليسر، والفرج يأتي بعد الشدة والضيق، وهذا يدعو الطفل إلى التفاؤل .

قصة الشمعدان الحديدي

تدور أحداث القصة حول مغامرات الشاب رضوان مع الشيخ أبو النصر صديق أبيه وأخذه معه في رحلته، وطلب منه إحضار الكنز وهو الشمعدان الحديدي، ووجده رضوان وعاد إلى أمه، وكلما أضاء الشمعدان ظهر شيخ يسقط ديناراً، وزادت الدنانير، فأوصته أمه بأن يستثمر المال، وعمل في التجارة وأصبح تاجراً كبيراً، وعرف مكان الشيخ أبي النصر وأعطاه الشمعدان الحديدي، وعرف رضوان فضل الوفاء بالعهد، ورد الأمانات إلى صاحبها.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناس في القصة في المواضيع الآتية :

- أداء الأمانة، وفضل الوفاء بالعهد.
- "عن أبي هريرة أن النبي (ﷺ) قال: (أد الأمانة إلى من ائتمك ولا تخن من خانك)".^١

جاء قول كامل كيلاني هنا مستوحى من الحديث الشريف، وإن استخدام كامل كيلاني التناس يلفت انتباه الطفل إلى أهمية أداء الأمانة والوفاء بالعهد، وذلك يجعل الطفل

^١ سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة محمد ناصر الدين الألباني ، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠٠٤م ، باب البيوع و الكسب و الزهد ، ص ٢٢٠ .

يتفاعل مع القصة.

قصة أبوصير وأبوقير

تدور أحداث القصة حول صديقين اتفقا على السفر إلى الإسكندرية، وهما أبوصير وأبوقير، وكان أبوصير حلاقاً، وكان أبوقير صباغاً ماهراً في عمله، وتعاهد الصديقان على الوفاء، ولكن أبوقير خان صديقه وأوقع بين الملك وأبوصير، وغضب الملك من أبي صير وأمر بقتله؛ لأن أبو قير أخبر الملك بأن أبو صير يريد قتله ولكن كبير خدم الملك أخفي أبو صير في بيته ثم عرف الملك حقيقة كذب أبي قير وخداعه، وغدره بصديقه وأمر بقتله، وانتهت القصة بموت أبي قير، وهذه القصة توضح لنا صفات المنافق وهي الكذب، وعدم الوفاء بالوعد، والخيانة، والغدر.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناص في القصة في المواضع الآتية :

- كان هذا الجار شرهاً طماعاً، وهو مثال للغش والخداع والمماطلة؛ إذا حدثك كذب عليك، وإذا وعدك أخلف وعده، وإذا ائتمنته خانك، فكرهه الناس، وكفوا عن معاملته.
- "رواه البخارى حدثنا سليمان أبو الربيع قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) قال: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان)".^١

جاء قول كامل كيلاني هنا متأثراً بالحديث الشريف، وإن استخدام كامل كيلاني التناص يبين أن من يتحدث كذب، ويخلف وعده، ويخون الأمانة هذه صفات المنافق، وقد استلهم الكاتب المعنى من الحديث الشريف، وهذا يدل على تأثر الكيلاني بالدين، وواضح في استخدام التناص الديني في القصة.

^١ صحيح البخارى، أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م، ص ١٨.

قصة ذات الجناحين

تدور أحداث القصة حول سفر جحا إلى بلد رجل لا يحكم بين الناس بالعدل، وهو الوالى كميث، وقال الوالى للفران أنه يريد الوزة الذى يشويها، وأن يقول لصاحب الوزة أنها عادت إليها الروح، وبالفعل نفذ الفران أوامر الوالى، وكان الوالى لا يرد الحقوق والأمانات إلى أصحابها.

استخدم كامل كيلانى ظاهرة التناصر فى القصة فى المواضع الآتية :

- أنسيت أن الله جعل لكل شئ سبباً ؟ أنسيت أنه سبحانه خلق لطباع الأشياء قوانين لا تتخطاها ؟
- قوله تعالى: ﴿ إنا مكننا له فى الأرض وآتيناه من كل شئ سبباً ﴾ (سورة الكهف: ٨٤).

جاء قول كامل كيلانى هنا مستوحى من القرآن الكريم، وإن استخدام كامل كيلانى التناصر يشوق الطفل للقصة، واستلهم الكاتب هذا المعنى من القرآن الكريم بأن الله يجعل لكل شئ سبب .

- ما أجدرك بالعقاب ! ألا تعلم أن الله يأمرنا برد الأمانات إلى أصحابها ؟
- قوله تعالى: ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً ﴾.(سورة النساء : ٥٨).

جاء قول كامل كيلانى هنا متأثراً بالقرآن الكريم، واستلهم الكاتب من القرآن الكريم أن الله يأمرنا برد الأمانات إلى أصحابها، وذلك يجعل الطفل مدرك أهمية رد الأمانة لصاحبها .

قصة جحا والبخل

تدور أحداث القصة حول جحا الذى التقى بصديقه البخل فى طريق سفره، وكان صديقه شديد البخل، ولم يساعده فى شراء الطعام، ففكر جحا فى حيلة لكى يعلم صاحبه درساً لا ينساه، فأخبره بهلاك داره وأسرته وجمله وهلاك كل ما يملكه.

استخدم كامل كيلانى ظاهرة التناصر فى القصة فى المواضع الآتية :

- استبشرت خيراً أيقنت حينئذ بقرب الفرج العظيم، استولى على نفسى الأمل الباسم، وحل محل اليأس القاتم.
- "عن أنس بن مالك عن النبي (ﷺ) قال: (يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا)"^١.

جاء قول كامل كيلانى هنا مستمداً من الحديث الشريف، وإن استخدام كامل كيلانى للتناص فى القصة يلفت انتباه الطفل بأن يبشر الإنسان بالخير وقرب الفرج، وذلك يدعو الطفل إلى التفاؤل، وقد استلهم الكاتب هذا المعنى من الحديث الشريف .

قصة شهر زاد بنت الوزير

تدور أحداث القصة حول الملك شهريار ملك عادل يحمى رعيته، ولكنه تحول إلى ملك ظالم بسبب خيانة زوجته، وطلبت شهرزاد من أبيها الوزير آزاد أن تتزوج الملك لكى تدفع الأذى عن البنات؛ لأنه كان يتزوج كل يوم فتاة ثم يقتلها بسبب غدر زوجته، وتزوجته شهرزاد وتغير حال الملك بسبب شهرزاد، وأنجبت منه ولدين وعاش معها فى سعادة، وكانت هذه الحيلة البارة سبباً فى خلاص البنات من الهلاك.

استخدم كامل كيلانى ظاهرة التناص فى القصة فى المواضع الآتية :

- إن الله فى عون الإنسان ما دام الإنسان فى عون غيره .
- "عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (ﷺ) قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه؛ كان الله فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة؛ فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة)" ^٢.

جاء قول كامل كيلانى هنا مستوحى من الحديث الشريف، وقد استلهم الكاتب هذا المعنى من الحديث الشريف بأن الله فى عون الإنسان ما دام الإنسان فى عون غيره، وذلك يدعو الطفل إلى أهمية مساعدة الآخرين وتلبية طلباتهم .

^١ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم و سنته و أيامه ، المؤلف محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى ، المحقق محمد زهير بن ناصر ، شرح و تعليق د. مصطفى ديب ، دار طوق النجاة ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ، ص ٤٨ .

^٢ سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة محمد ناصر الدين الألبانى ، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠٠٤م ، باب الإيمان و التوحيد و الدين و القدر، ص ٢٠٥ .

قصة الوزير السجين

تدور أحداث القصة بين السلطان الهندي والوزير سيلا، كان الوزير سيلا يعالج حماقة السلطان، وأمر السلطان الحراس بأن يسجنوا الوزير في أعلى برج الهلاك، وقد أخبر أحد الحراس زوجته لكي تنقذه وساعدت زوجها فأحضرت الخنفساء ووضعتها على حائط البرج وأنقذت الوزير، وحلم السلطان بخنفساء صغيرة تحمل خيوط تألفت منها جملة (العدل أساس الملك)، وأسرع السلطان إلى البرج، وهوى جسمه من أعلى البرج، وتلقى كل شخص جزاءه، وأصبح الوزير سيلا سلطاناً للبلاد.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناس في القصة في المواضع الآتية :

• حذار أن يتسرب اليأس إلى قلبك، فإن اليأس طريق الخذلان، والصبر مفتاح الفرج .

• قوله تعالى : ﴿ لا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرين ﴾ (سورة يوسف : ٨٧) .

• قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ (سورة آل عمران : ٢٠٠) .

جاء قول كامل كيلاني هنا متأثراً بالقرآن الكريم، وإن استخدام كامل كيلاني التناس يشوق الطفل للقصة حيث إن الصبر مفتاح الفرج، وحذر من إحساس القلب باليأس، وقد استلهم هذا المعنى من القرآن الكريم .

• فتألفت منها جملة بديعة الخط رائعة المعنى فقرأها، فإذا هي العدل أساس الملك .

• قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تتقون ﴾ . (سورة النحل : ٩٠) .

• "عن أبي سعيد الخدرى قال رسول الله (ﷺ): (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر)".^١

جاء قول كامل كيلاني هنا مستوحى من القرآن الكريم والحديث الشريف، وقد استلهم

^١ سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة محمد ناصر الدين الألبانى ، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠٠٤م ، باب السفر و الجهاد و الغزو ، ص ٣٦٩ .

الكاتب هذا المعنى أن العدل من أساس الملك من القرآن الكريم والحديث الشريف.

قصة قاهر الجبابرة

تدور أحداث القصة حول سليمان الحطاب يعيش مع زوجته في كوخ صغير في قرية، وتبدل أحوال أهل القرية بسبب مجئ العملاق من الغابة، وأكل الكثير من الثمر والنبات ونفذت منابع الماء، واعترض العملاق فتاة كانت تملأ جرتها الصغيرة من الماء، وسمع الحطاب صوت الفتاة فأنقذها من العملاق، وسدد فأسه على العملاق وبذلك أطلق عليه قاهر الجبابرة، وعادت الفتاة إلى قرية الحطاب وعادت الماء إلى القرية كما كانت.

استخدم كامل كيلانى ظاهرة التناص فى القصة فى المواضع الآتية :

- اصبرى يا عزيزتى، ولا تياسى من رحمة الله .
- قوله تعالى : ﴿ ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾ (سورة يوسف : ١٧).

جاء قول كامل كيلانى هنا متأثراً بالقرآن الكريم، وقد استلهم الكاتب هذا المعنى من القرآن الكريم وهو الصبر وعدم اليأس من رحمه الله .

- الحق معه لا بد من الوفاء بالدين لصاحبه الله يأمرنا برد الأمانات إلى أهلها، ما أجدرنا أن نشكر جارنا على ما قدم لنا من معروف .
- قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً ﴾ . (سورة النساء: ٥٨).

جاء قول كامل كيلانى هنا متأثراً بالقرآن الكريم ، وهو يدعو الطفل إلى رد الأمانات إلى أهلها .

قصة كيس الدنانير

تدور أحداث القصة حول جحا وجاره شديد البخل والفضول والتجسس، وفي يوم من الأيام قرر جحا أن يعطى لجاره درساً لن ينساه، وحيلة جحا أنه كان يدعو الله بأن

يمنحه ألف دينارًا لا يزيد ولا يقل، فألقى جاره كيس به ألف دينار إلا واحدًا في حجرته ثم ذهب إلى جحا وأخبره بأنه كان يتجسس عليه وكان يمازحه حين ألقى الدنانير، ولكن جحا تظاهر بالغباء، وذهب جحا وجاره إلى القاضي، فقص جحا وجاره عليه ما حدث، وحكم القاضي على جار جحا بأن يعتذر بسبب التجسس ثم رد جحا لجاره كيس الدنانير، وتعلم جاره عدم التجسس على الآخرين.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناسخ في القصة في المواضع الآتية :

- كيف تبيح لنفسك أن تتجسس على أفعاله، وترهف السمع إلى ما يسره من أقواله؟ بأى حق يتنصت الجار على جاره، ويتقصى ما يخفيه من أسراره، ثم يتهمه بالباطل ؟
- قوله تعالى: ﴿ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم﴾. (سورة الحجرات: ١٢)
- "عن أبي هريرة (رضى الله عنه) : قال رسول الله (ﷺ) : (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً)".^١

جاء قول كامل كيلاني هنا متأثرًا بالقرآن الكريم والحديث الشريف، وقد استلهم الكاتب هذا المعنى

من القرآن الكريم والحديث الشريف، وهو عدم التجسس والتصنت على الآخرين .

قصة الملك عجيب

تدور أحداث القصة حول مغامرات الملك عجيب وحبه للسفر والبحر، وأعد الملك عجيب للسفر سفينة وهبت عاصفة في البحر، وغرقت السفينة وقذفته الأمواج إلى شاطئ جزيرة كبيرة، ورأى الرجال يخرجون من مركب ثم حفروا الأرض وتركوا الفتى؛ لأن والده رأى في منامه أن الملك عجيب سيقتل الفتى وبالفعل قتله الملك عجيب بسبب وقوع السكينة على الفتى، ثم رأى الملك عجيب رأى قصرًا فيه رجال فقدوا عيونهم اليمنى،

^١ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، تأليف:الإمام أبي زكريا يحيى ابن شرف النووي الدمشقي ، تعليق وتحقيق: د. ماهر ياسين الفحل ، دارابن كثير، دمشق ، بيروت ، ٢٠٠٧ م ، باب النهي عن التجسس ص٤٤١ .

وسألهم عن سبب عورهم ولكنه قرأ على باب القصر من دخل فيما لا يعينه لقي ما لا يرضيه، ثم جاء طير فحملة إلى القصر فرأى أربعين جارية، وقالوا له أدخل كل الحجرات ماعدا الحجرة الأخيرة فدفعه الفضول ودخل الحجرة فوجد حصاناً فركبه وطار به ثم هبط به إلى الأرض وضربه بذيله في عينه اليمنى فعورها، ووجد سفينة مرت على الجزيرة فوصل إلى بلده، وقص على الناس ما حدث له، وأمر وزيره يكتب على باب قصره (من دخل فيما لا يعينه لقي ما لا يرضيه).

استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناص في القصة في المواضع الآتية :

- من دخل فيما لا يعينه ، لقي ما لا يرضيه .
- " قال مالك : قال رسول الله (ﷺ) : (من حسن المرء تركه ما لا يعنيه .)

قصة اللحية الزرقاء

تدور أحداث القصة حول صاحب اللحية الزرقاء تزوج فتاة، وعاشت معه في القصر، وقد أعطهاها كل مفاتيح القصر، وأخبرها أن كل حجرات القصر ملك لها ما عدا حجرة واحدة ولكن دفعها الفضول إلى فتح هذه الحجرة فغضب الزوج منها، وهذه القصة تهدف إلى أهمية الوفاء بالعهد، وعدم التدخل في أمور الآخرين، وانتهت بعفو الزوج عن زوجته.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناص في القصة في المواضع الآتية :

- يغضب من تدخل الناس فيما لا يعينهم، ويرى أن من حسن الأدب أن يشتغل كل إنسان بما يفيد .
- " قال مالك : قال رسول الله (ﷺ) : (من حسن المرء تركه ما لا يعنيه .)

تأثر كامل كيلاني بالحديث الشريف " قال رسول الله (ﷺ): من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"^١، وإن استخدام كامل كيلاني التناص في القصة هو نقل نص الحديث

^١ الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، حققه وقدم له وعلق عليه محمد أبو الأبحان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة بيروت، والمكتبة العتيقة تونس، ط ٢، ١٩٨٣ م ، باب في الصمت والعزلة والقصص والحياء وحسن الخلق ، وذكر في العبادة و شئ من مواعظ و حكم ، ص ١٦٩ .

الشريف فيما معناه إلى القصة ليس نقل لفظي، وذلك يجذب انتباه الطفل إلى عدم تدخل الإنسان في أمور الآخرين، وبذلك يظهر كامل كيلاني الجانب الديني، واستلهم الكاتب هذا المعنى من الحديث الشريف، وهو ألا يشغل الإنسان نفسه بغيره وتركه ما لا يعنيه، وكرر هذا الحديث في قصة الملك عجيب، وقصة للحية الزرقاء .

كما استخدم كامل كيلاني ظاهرة التناصر في القصة في المواضيع الآتية :

... ..

• نجاة : العفو عند المقدرة

• هيهات منى المغفرة

•

• قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعَفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (سورة

التغابن: ١٤)

جاء قول كامل كيلاني هنا متأثرًا بالقرآن الكريم، وهذا التناصر يلفت انتباه الطفل إلى أهمية العفو والتسامح بين الناس، وقد استلهم الكاتب ذلك من القرآن الكريم .

النماذج التطبيقية لظاهرة الاقتباس

قصة في بلاد العجائب

تدور أحداث القصة حول بلاد العجائب ولماذا سميت بذلك؟ ومن خلال القصة نعرف أن بلاد العجائب هي بلاد يعيش الأطفال فيها لا يحتاجون لأب أو أم، وكان لافظ يعيش وحده في بيت صغير، والملك عطارد جاء بالطفلة لاحظة وكان لديها الفضول لمعرفة ما بداخل الصندوق الموجود في بيت لافظ ، ودفعا الفضول إلى فتح الصندوق فتكاثف الظلام ثم جاء صوت الأمل من الصندوق، وهو شخص صغير فزال الظلام عنهما، وقال الأمل لهم : إن مع العسر يسراً، وإن مع الضيق فرجاً، وإن مع الألم أملاً . عادت حياة الأطفال كما كانت مملوءة بالسعادة.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة الاقتباس في القصة في المواضيع الآتية :

• لا تضجرا بشئ في الحياة فإن مع العسر يسراً، وإن مع الضيق فرجاً، وإن مع الألم أملاً .

• قوله تعالى : ﴿ فَإِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (سورة الشرح

.، ٥، ٦).

اقتبس كامل كيلانى هذه الآية من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **فَإِن مَّعَ الْعَسْرِيسِرًا** ﴾، وإن تضمن آية من القرآن الكريم فى قصته يجعل الطفل يتفاعل مع معانى كلمات القصة، وهو ألا تحزن وتضجر بشئ فى الحياة، وإن العسر والصعوبات التى تجدها فى الحياة سيأتى بعدها يسرًا وفرجًا وأن الألم يحل مكانه الأمل، والكاتب يدعو الطفل إلى التفاؤل والصبر .

قصة ذات الجناحين

تدور أحداث القصة حول سفر جحا إلى بلد رجل لا يحكم بين الناس بالعدل، وهو الوالى كميث، وقال الوالى للفران أنه يريد الوزه الذى يشويها، وأن يقول لصاحب الوزه أنها عادت إليها الروح، وبالفعل نفذ الفران أوامر الوالى، وكان الوالى لا يرد الحقوق والأمانات إلى أصحابها.

استخدم كامل كيلانى ظاهرة الاقتباس فى القصة فى المواضع الآتية :

- أأست مؤمنًا بقدره الله ؟ كيف تستكثر على قدرته شيئًا ؟ هل يخامرك شك فى أنه سبحانه يحيى العظام وهى رميم ؟ فيم العجب إذن مما حدث لوزتك؟
 - قوله تعالى : ﴿ **وَضْرَبَ لَنَا مِثْلًا** ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم، قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾ . (سورة يسن :
- ٧٨ ، ٧٩) .

اقتبس كامل كيلانى هذه الآية من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ **وَضْرَبَ لَنَا مِثْلًا** ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم، قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾، ووضعه فى القصة (يحيى العظام وهى رميم)، وذلك يجذب الطفل مما يؤدى إلى ضرورة إعمال عقله، والتأمل فى قدرة الله تعالى على إحياء العظام بعد الموت .

قصة الفيل الأبيض

تدور أحداث القصة حول الفيل الأبيض الذى يعيش مع أمه، وكانت تحذره من غدر الآدميين ولكن الفيل الأبيض لم يصغ إلى نصيحة أمه، وسمع صيحات إنسان يطلب النجدة فأسرع الفيل إليه وأنقذه ووصله إلى مدينته، وعاد الفيل إلى أمه ثم تفاجئ بعودة

الخطاب فأوقع الفيل في أسره، وقدمه للملك هدية، ولما عرف الملك قصة الفيل تركه يعود إلى أمه، وهذه القصة توضح طيبة الفيل الأبيض وفعله الخير، وغدر الخطاب له كما ذكرت أمه غدر الأدميين.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة الاقتباس في القصة في المواضع الآتية :

- فإن الحسنات يذهبن السيئات .
- قوله تعالى : ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك نكرى للذاكرين ﴾ (سورة هود: ١١٤).

اقتبس كامل كيلاني هذه الآية من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك نكرى للذاكرين ﴾ وذكر هذه الآية في القصة (فإن الحسنات يذهبن السيئات)، فالكاتب يجعل الطفل يتفاعل مع القصة، ويفكر في كل ما يفعله، ويهتم بالخير الذي يكسبه الحسنات، ويبعد عن الشئ الذي يعطيه سيئات، وذلك يحث الطفل على أهمية الأفعال التي تكسبه الحسنات ويتقرب بها إلى الله .

قصة عجيبة وعجيبة

تدور أحداث القصة حول زواج الملكة عجيبة من الملك بسطام، وكانت تعيش معه في سعادة، ولكن في يوم رأت عجيبة فتاة تشبهها في سريها وعجز الملك عن التفرقة بينهما، وأقنعتها الساحرة أنها الملكة عجيبة وطرد عجيبة من القصر، وبعد مرور أيام وجد الملك بسطام رجلاً يشبهه، فعرف الحقيقة وقتل الساحرة، وكان السر في الخاتمين المسحورين الذي أعطته الساحرة بكرة لهما ليكونوا قادرين على التشبه بمن يريدوا، وعادت الملكة عجيبة إلى قصر زوجها، وأدركت أن مع العسر يسراً؛ لأن الحقيقة ظهرت وعادت لحياتها مع زوجها مرة أخرى.

استخدم كامل كيلاني ظاهرة الاقتباس في القصة في المواضع الآتية :

- قد أقنعتنا التجارب أن مع العسر يسراً، وأن البؤس إذ تناهى، وبلغت الشدة منتهاها؛ كان ذلك إيذاناً بالفرج، وزوال الحرج .
- قوله تعالى : ﴿ فإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً ﴾ . (سورة الشرح :

اقتبس كامل كيلانى هذه الآية من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ **إِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** ﴾ وذكرها فى القصة، وذلك يجذب انتباه الطفل إلى تجاربه إن العسر نهايته يسر، وأن الشدة تنتهى بالفرج .

قصة قاهر الجبابرة

تدور أحداث القصة حول سليمان الحطاب يعيش مع زوجته فى كوخ صغير فى قرية، وتبدل أحوال أهل القرية بسبب مجئ العملاق من الغابة، وأكل الكثير من الثمر والنبات ونفذت منابع الماء، واعترض العملاق فتاة كانت تملأ جرتها الصغيرة من الماء، وسمع الحطاب صوت الفتاة فأنقذها من العملاق، وسدد فأسه على العملاق وبذلك أطلق عليه قاهر الجبابرة، وعادت الفتاة إلى قرية الحطاب وعادت الماء إلى القرية كما كانت.

استخدم كامل كيلانى ظاهرة الاقتباس فى القصة فى المواضع الآتية :

- اصبرى يا عزيزتى، إن الله مع الصابرين .
- قوله تعالى : ﴿ **وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** ﴾ . (سورة الانفال : ٤٦)
- اقتبس كامل كيلانى هذه الآية من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **إِن مَعَ الصَّابِرِينَ** ﴾ وذكرها فى القصة، وذلك يحث الطفل على الالتزام بالصبر .
- ليس أمامنا غير الصبر الجميل، حسبنا الله ونعم الوكيل .
- قوله تعالى : ﴿ **فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا** ﴾ . (سورة المعارج : ٥) .
- قوله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** ﴾ . (سورة آل عمران :

(١٧٣)

اقتبس كامل كيلانى هاتين الآيتين من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **فَصَبِرْ جَمِيلًا** ﴾، وقوله تعالى: ﴿ **صَبْرًا جَمِيلًا** ﴾، وذلك يجعل الطفل يتفاعل مع أحداث القصة، ويجذبه إلى التفكير فى الصبر، ومدى جمال الصبر، واقتبس ﴿ **حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** ﴾ ومعنى حسبنا الله ونعم الوكيل هو تفويض الأمر لله ، وذلك يلفت انتباه الطفل إلى ضرورة تفويض الأمر لله والتوكل عليه .

- كلا يا عزيزتي لا تندمن على فعل الجميل إن لكل شئ ثوابه إن الله لا يضيع أجر المحسنين.
- قال تعالى: ﴿ واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾. (سورة هود :١١٥).

اقتبس كامل كيلاني هذه الآية من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾، وذلك يؤكد أن جزاء الصبر هو الإحسان .

تعليق حول استخدام التناصر والافتباس لدى كامل كيلاني

تعليق حول ظاهرة التناصر لدى كامل كيلاني

- تأثر كامل كيلاني بالتناصر الديني في قصصه .
- استخدم كلاً من التناصر بالقرآن الكريم والحديث الشريف .
- تفاعل الطفل مع أحداث القصة .
- تداخل النصوص مع بعضها .
- إدراك الطفل العلاقة بين النصوص وبعضها .
- الكاتب كامل كيلاني يدعو الطفل إلى حب الخير للآخرين، والوفاء بالعهد، والاحتفاظ بالسِر، وإكرام الضيف، والإيمان بالله واليوم الآخر، والأمل، والتقاؤل، والأمانة، وعدم الخداع والغش، وعدم التدخل في أمور الآخرين، وعدم التجسس والتصنت على الآخرين، والصبر مفتاح الفرج، ولكل بداية نهاية، ورد الأمانات إلى أصحابها، والعفو والتسامح بين الناس، والتعاون، ومساعدة الآخرين، وشكر الله على نعمه، والعدل أساس الملك، وعدم اليأس من رحمة الله، والرضا بقضاء الله وقدره، وانتصار الحق على الباطل، وانتصار المظلوم وأخذ حقه من الظالم .

تعليق حول ظاهرة الافتباس لدى كامل كيلاني

- تأثر الكاتب كامل كيلاني بالقرآن الكريم والحديث الشريف .
- إن التنوع في الافتباس يبين مدى تأثر كامل كيلاني بالدين وظهر ذلك في

قصصه .

- يتفاعل الطفل مع معانى كلمات القصة .
- يدعو الطفل إلى أهمية التفكير وإعمال العقل .
- أن استخدام الاقتباس القرآن الكريم والحديث الشريف يدعو الطفل إلى
 - التحلى بالصبر .
 - التفاؤل والأمل .
 - انتظار الفرج الذى يأتى بعد الصبر .
 - الإيمان بالله .
- التقرب إلى الله بالأفعال التى تكسب الإنسان الحسنات، والبعد عن كل معصية تعود بالسيئات عليه .

قيمة استخدام التناص والاقتباس

- إعلاء القيم الدينية وترسيخها لدى الطفل.
- التطرق إلى النصوص الغائبة وما يدور حول أحداثها.
- زيادة مدارك الطفل العقلية والاجتماعية والدينية.
- تنمية الجانب المعرفي والثقافي لدى الطفل.
- عقد الصلات بين النصوص.
- استحضار الصورة.

توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لخدمة القصص :

وظف كامل كيلاني الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لخدمة القصص، وذلك واضح فى ظاهرة التناص والاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف. استطاع كامل كيلاني توظيف الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة فى كتابته للقصص من أجل تعليم الطفل المبادئ الإسلامية وتدعيم القيم الأخلاقية، ونلاحظ أن القصص تمدد الطفل بالصفات الإنسانية الرائعة وينفر الطفل من الصفات السيئة... مما يجعل للطفل شخصية مميزة مختلفة عن الآخرين.

نوع كامل كيلاني بين إتيان الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة كما هي بدون تغيير في الكلام وهو الاقتباس، وبين إتيان الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة بأن يكون في مضمون الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث وهو التنصيص، وهذا التنوع يجذب انتباه الطفل، ويجعله يتعمق أكثر في قراءة القصة والاستفادة منها.

الأسلوب القصصي لكامل كيلاني هو أسلوب تربوي مؤثر في وجدان الطفل، وذلك عن طريق تنمية المهارات العقلية والمعرفية والوجدانية، وتنمية الوعي الديني لدى الطفل.

النتائج الإحصائية الأسلوبية

نتائج تتعلق بأسلوبية الأديب كامل كيلاني

- لغة أدب الطفل التي قدمت من خلال قصص الكيلاني هي لغة سهلة بسيطة واضحة تناسب مستوى الطفل، كما أنه يزود الطفل بكلمات جديدة ويصبح لديه قاموس لغوي خاص به.
- هدف أدب الطفل هو تنمية قدرات الطفل العقلية واللغوية، ويساعده في تكوين ثقافته ونمو الطفل اجتماعياً وعقلياً وعاطفياً ووجدانياً.
- تعددت مصادر الأديب كامل كيلاني في كتابته قصص الأطفال، وذلك واضح في تأثره بالقرآن الكريم، والسيرة النبوية، والحديث الشريف، وترجمة القصص، وذلك يغرس القيم الدينية والأخلاقية والثقافية لدى الطفل.
- هدف الكيلاني هو رسم الحياة أمام الطفل كما هي حتى لا يصطدم بالواقع، ووظف الكيلاني الخيال من أجل الوصول إلى الواقع.

المراجع

- القرآن الكريم .
- الاقتباس والتضمين فى نهج البلاغة ، كاظم عبد فريح الموالى ، ٢٠٠٦ م .
- البلاغة الواضحة ، على الجارم ، مصطفى أمين ، دار المعارف ، ١٩٩٩ م .
- التناص فى الخطاب النقدى والبلاغى، عبد القادر بقشى، أفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٧م.
- التناص نظريًا وتطبيقيًا، أحمد الزغبى ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المؤلف محمد بن إسماعيل أبوعبد الله البخارى ، المحقق محمد زهير بن ناصر، شرح و تعليق د. مصطفى ديب ، دار طوق النجاة ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .
- الجامع فى السنن والآداب والمغازى والتاريخ لأبى محمد عبد الله بن أبى زيد القيروانى، حققه وقدم له وعلق عليه محمد أبوالأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة بيروت، والمكتبة العتيقة تونس، ط ٢ ، ١٩٨٣ م ، باب فى الصمت والعزلة والقصد والحياء وحسن الخلق ، وذكر فى العبادة و شئ من مواعظ و حكم .
- دراسات فى النقد الأدبى الحديث ، محمد صلاح أبو حميدة ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تأليف: الإمام أبى زكريا يحيى ابن شرف النووي الدمشقي، تعليق وتحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ٢٠٠٧م، باب إكرام الضيف .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة محمد ناصر الدين الألبانى، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠٠٤م، باب

- البيوع والكسب والزهد .
- صحيح البخارى ، أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- الطفل والشعر، ديوان كامل كيلانى للأطفال، عبد التواب يوسف، ط ١، مجلد ١٩٨٨، ١م.
- علوم البلاغة ، محمد أحمد قاسم، محى الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م.
- كامل كيلانى وسيرته الذاتية، عبد الرحمن بدوى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩ م.
- كامل كيلانى، عبد الرحيم الكردى، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١١ م .
- مدخل إلى التنصيص، عبد الحميد بورايو، دار نينوى، دمشق، ٢٠١٢ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، القاهرة ، المجلد الأول ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م.